Module :
Sciences de l'éducation

مجزوءة:
علوم التربية

Sciences de l'éducation | علوم التربية

Dans le cadre de notre formation au Centre Régional des Métiers de l'Éducation et de la Formation (CRMEF), nous avons participé à une série d'exposés interactifs visant à structurer nos compétences théoriques et pratiques en sciences de l'éducation. Cette dynamique collective a permis de couvrir les fondements psychologiques, sociologiques et méthodologiques de l'acte d'enseigner.

1. **Théories de l'Apprentissage** : Étude des courants expliquant comment l'élève apprend (Béhaviorisme, Gestaltisme, Constructivisme de Piaget et Socioconstructivisme de Vygotsky).
2. **Pédagogies Actives** : Présentation des outils de l'APC tels que la pédagogie de projet, la pédagogie de l'erreur (l'erreur comme levier) et la pédagogie différenciée pour gérer l'hétérogénéité.
3. **Sociologie de l'Éducation** : Analyse de la téléologie scolaire (fins de l'éducation), de la socialisation, ainsi que des spécificités de l'enseignement en milieu rural et de l'approche genre.
4. **Psychologie et Dynamique de Groupe** : Focus sur la gestion de la jemaâ de classe, la communication pédagogique et les caractéristiques de l'adolescence (transformations physiques et crises d'identité).

Réflexion Professionnelle : La réalisation et la présentation de notre exposé sur les approches pédagogiques nous ont permis de comprendre que le passage de la transmission (contenus) à l'intégration (compétences) transforme radicalement notre posture. L'enseignant devient un guide et un facilitateur. Cette formation nous prépare à concevoir des situations d'apprentissage qui favorisent l'autonomie de l'apprenant et garantissent une équité pédagogique pour tous les élèves.

Notre groupe a eu la responsabilité de présenter le premier axe structurant des Approches Pédagogiques, en mettant l'accent sur l'évolution des modèles de conception de l'enseignement au Maroc :

- **Clarification Conceptuelle** : Nous avons défini l'approche pédagogique comme la conception systémique globale qui oriente les pratiques de classe en liant les orientations officielles aux programmes. Nous avons distingué l'approche (le cadre stratégique) de la pédagogie, qui représente la mise en œuvre pratique (ex: pédagogie par le jeu ou par projet).
- **L'Approche par les Contenus** : Nous avons analysé ce modèle traditionnel, dit "enseignement bancaire", où le savoir est encyclopédique. Le rôle de l'enseignant est celui d'un transmetteur unique, tandis que l'élève reste passif, se limitant à la mémorisation pour les examens.

المقاربات البيداغوجية

تستند الممارسات التربوية وعمليات التدريس والتعلم على العموم إلى مقاربات بيداغوجية تؤطرها وتوجهها، وذلك لأن المقاربة البيداغوجية هي بمعنى من معانيها، تصور ناظم لمجموع ممارسات التعليم والتعلم؛ تصور يربط على نحو نسقي بين التوجهات التربوية المؤطرة للبرامج والمناهج الموجهة لتدريسها وتعلمها والناظمة لمكونات الوضعية التربوية المدرسية، بما في ذلك غايات العمل البيداغوجي وأهدافه، والعلاقات التربوية والبيداغوجية، والوسائل والوسائط المعتمدة في التدريس والتكوين والتعلم وأنشطة التقويم والدعم.

تعدد مرجعيات المقاربات البيداغوجية يفترض ملاءمة كل مقاربة بيداغوجية مع وضعية التعلم المستهدفة والأهداف المتوخاة من العملية التربوية ما يستلزم تجاوز الصورة النمطية التي تحد من الاجتهاد والملاءمة، والتي ظلت تطبع في الغالب التعامل مع مفهوم "المقاربة البيداغوجية" من خلال التبني الأحادي لهذه المقاربة البيداغوجية أو تلك، وتعميمها على مختلف أنواع الوضعيات التعليمية والتعلمية. يمكن معه القول أن المقاربات البيداغوجية ليست وصفات جاهزة قابلة للتطبيق دون تحليل السياق الذي يتم فيه هذا التطبيق ومدى الحاجة إليه. وأكثر من ذلك، فالأمر يتطلب تفكيرا منهجيا يمكن من ملاءمة المقاربات البيداغوجية مع الحاجات المختلفة والمتنوعة للمتعلمين

الفرق بين المقاربة والبيداغوجيا

المقاربة تشير إلى الأسلوب أو المنهج الذي يُتَّبع لتوجيه العملية التعليمية أو دراسة ظاهرة تربوية، مثل المقاربات البيداغوجية كالمقاربة بالمضامين أو الكفايات.

البيداغوجيا تعني الأساليب والتقنيات التي تُستخدم في تعليم وتوجيه المتعلمين .وفي السياق المغربي.

الفرق بين المقاربة والبيداغوجيا: المقاربة تَعتمدها الدول لتنزيل المناهج الدراسية، أما البيداغوجية فتعتمد لتنزيل البرامج الدراسية، أي أن البيداغوجيا جزء من المقاربة. (اللعب، الخطأ، المشروع).

1 المقاربة بالمضامين

خصائص المقاربة بالمضامين

- الاعتماد على المسؤولية الفردية للمدرس.
- المراهنة على الكم بدل الكيف.
- عدم مراعاة ميول المتعلمين، وحاجاتهم فضلا عن الفروق الفردية بينهم .
- اعتماد الحفظ وإعادة لإنتاج كمعيارين للتقويم .
- اعتماد أسلوب التلقين في نقل المعرفة.
- التمركز على المعرفة المنقولة.
- الانطلاق من اختيار المواد الدراسية من الحقول المعرفية المنتمية إليها دون اعتبار حاجات
- المجتمع ومشكلاته والخصوصيات السيكولوجية لمتعلمين .
- اعتبار تحصيل المعرفة غاية في حد ذاته.

الانتقادات الأساسية الموجهة لهذه المقاربة:

- الميل إلى تعليم المحتوى خارج سياق استعماله.
- ميل المعلمين لاتباع المسعى التسلسلي الخطي في عملية التعليم من دون الأخذ في الاعتبار عدم كونه، بالضرورة، المسعى المناسب لعملية تعلّم طويلة الأمد.
- تجزئة المعرفة إلى معارف صغيرة يسهل تعلّمها وتقويمها، من دون أية ضمانات بقدرة التلميذ على نقل هذه المعارف واستعمالها في وضعياتٍ من الحياة اليومية.
- عدم إعطاء تنمية القدرات والمهارات الفكرية الاهتمام الذي تستحق بسبب تركيزه على المحتوى الأكاديمي.
- تفضيل محتوى على آخر تبعاً لرؤية واضحي المنهج، وليس تبعاً لقواعد ومعايير اجتماعية.
- اعتماد نظام تقويم يقوم بالدرجة الأولى على إعادة إنتاج المعارف التي تم تعلّمها، باعتبار ذلك نهاية المطاف.
- اعتباره منهجاً نخبوياً لأنه يُنتج "علماء" لا مثقفين.

1 المقاربة بالمضامين

ماهي المقاربة بالمضامين

هي مقاربة مغرقة في القدم وتعد الأولى من حيث الظهور، تستقي مبادئها من المدرسة التقليدية وتولي اهتماما كبيرا للمحتوى الدراسي.

وهي نمط تدريسي يعتمد على الإلقاء والتلقين والحفظ والاسترجاع، حيث تتمحور العملية التعليمية حول المدرس والمحتوى. ويبذل فيها المتعلم جهدا كبيرا لحفظ عدد كبير من المفاهيم التي لا تثير اهتمامه ولا يرى لها أية أهمية مما يترتب عنه نسيانها بسرعة.

وغالبا ما تكون البرامج شاملة وموسوعية بحيث يستحيل استيعابها كاملة ولا علاقة لها بحاجات المتعلم

ويسمي باولو فرايدي هدا النوع من التعليم ب "التعليم البنكي" ينحصر دور المتعلم فيه في حفظ المعارف وتذكرها وقت الامتحان .

الأسس النظرية للمقاربة بالأهداف:

ترجع الأسس النظرية التي قامت عليها بيداغوجية الأهداف إلى ثلاثة أساسية، وهي:

الفلسفة البرغماتية: إن البرغماتية كفلسفة، ترفض كل توغل في التأمل المجرد، وتسعى بالمقابل نحو الوضوح وما هو عملي ومحسوس، ونحو ما هو محدد ودقيق وهذا ما تسعى إلى تحقيقه بيداغوجية الأهداف.

التطور الصناعي في المجتمع الأمريكي: بدأ التعامل مع ما يجري داخل المؤسسة المدرسية؛ يتم تماما كما يتم التعامل في المؤسسة الصناعية، حيث شرع في تطبيق طرق التسيير في المقاولات الصناعية على المدرسة .وبدأ الحديث عن التعليم بواسطة الأهداف الذي يرفض كل شيء ينتمي إلى الصدفة والارتجال، والاعتماد على عقلنة الفعل التعليمي تخطيطا و هيكلة وتنفيذا وتقويما.

النظرية السلوكية في التعلم: تتستمد المقاربة بالأهداف الكثير من معطياتها مما اعتمدته النظرية السلوكية في التعلم، من مفاهيم ومبادئ وعمليات تطبيقية يقوم عليها.

المقاربة بالأهداف

هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات الطبيعة السلوكية، سواء أكانت هذه الأهداف عامة أم خاصة، ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقة مترابطة مع الغايات والمرامي البعيدة للدولة وقطاع التربية والتعليم.

الهدف

تعريف الهدف :

ينتمي في الأصل إلى المجال العسكري ويعني الدقة والتحديد، أما في **الإصطلاح التربوي** سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله وهو سلوك قابل للملاحظة والقياس.

الهدف التعليمي =قدرة +محتوى وبالتالي فالهدف التعلمي عبارة عن قدرة (التحليل،الوصف، المقارنة)...يتم توظيفها في محتوى معين.

مثال: أن يكون التلميذ قادرا على تحليل النص القرائي ويتوصل الفكرة الأساسية في النص

خصائص الأهداف:

يجب أن تتسم الأهداف المسطرة قبل الدرس أو الحصة الدراسية بمجموعة من السمات:

- أن يكون الهدف واضحا بدقة ومحددا بالشكل الكافي.
- أن يكون الهدف صادقا بمعنى أن يفهمه اثنان بالمعنى نفسه، ويتفقان حوله.
- ان يكون قابلا للتحقق والإنجاز، فلا يمكن تقويم هدف مرتبط بسلوك مستحيل، أو صعب تحقيقه.
- أن تكون الأهداف متدرجة ومتنوعة على مستوى المراقي .بمعنى أن تكون الأهداف متدرجة في السهولة والصعوبة، فنبدأ بالبسيط، لنتدرج حتى المركب والمعقد.
- أن تكون الأهداف المرجوة تعبيرا صادقا عن فلسفة التربية المعتمدة بمعنى أن تكون جزءا لا يتجزأ من فلسفة الدولة وغاياته البعيدة المحصلة من فعل التربية والتعليم.

المقاربة بالأهداف

مجالاتها:

المجال المعرفي (الأهداف المعرفية): تهتم بالقدرات العقلية الذهنية، مثل: التذكر والحفظ والفهم والتحليل والتركيب.

المجال المهاري (الحس حركي): يتعلق بالمهارات الحركية والحسية، وهي عمليات مرتبطة بحركة الجسم مثل: الكتابة، والتحدث، الملاحظة.

المجال الوجداني: ويهتم بالاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والقيم.

ايجابياتها:

- هادفة: فعلى ضوء تحديد الأهداف يتم تحديد المحتوى انطالقا من تحديد الأهداف يمكننا انتقاء وسائل وتقنيات وطرائق تتناسب والهدف المسطر.
- الانتقال من استراتيجية (ماذا نتعلم؟)إلى (لأي هدف نتعلم؟)
- سهولة القيام بالتقويم، والحكم على تحقق الهدف من عدمه.

سلبياتها:

- تجزئ التعلمات وتفصلها دون وجود نسق تتكامل فيه الأهداف.
- حدوث التعلم مرتبط بتحقيق الهدف القابل للمالحظة والقياس لا يحسن التصرف في وضعية حقيقية .
- تهتم بالنتيجة والمظاهر الخارجية للسلوك دون العمليات الذهنية الداخلية.
- البرامج تقيد حرية المدرس في اختيار الأنشطة المناسبة
- الأهداف والمحتويات محددة سلفا، دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المتعلمين والفروقات الفردية بينهم.

2 المقاربة بالأهداف

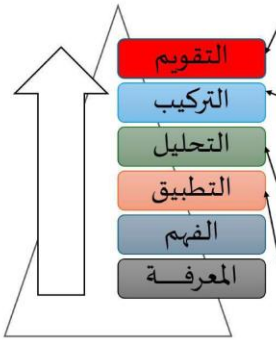

التقويم :
يعتبر أعلى وأعقد النشاطات العقلية المعرفية في هذا التصنيف.حيث يتم تكوين أحكام حول بعض الأفكار والأعمال والوضعيات والطرائق والأدوات، وفحص إلى أي حد تكون بعض المعطيات الخاصة صحيحة وفعالة و اقتصادية ومرضية،بواسطة معايير ومقاييس.

التركيب:
يتم في هذه المرحلة جمع و تركيب العناصر لتشكيل نسق جديد ،تنسجم فيه المعلومات و المعارف من محتوياته :
إنتاج عمل شخصي: تلخيص نص بأسلوب شخصي مع الحفاظ على تناسق محتواه .
بناء خطة عمل: جمع عناصر و معلومات و تشكيلها بوضع تصميم.
اشتقاق منظومة من العلاقات :باستنتاج مبادئ أو أسس اتجاه ما أو قاعدة أو مفهوم من أمثلة مقدمة.

التحليل :
يروم تفكيك عناصر المادة المدروسة و عزلها من خلال :
البحث عن العناصر المكونة لها من أفكار أو مقدمات و نتائج، أو العلاقة بين الأسباب و المسببات.
البحث عن المبادئ المنظمة للعناصر المكونة للنص : كاستنتاج أبعاد و دلالات ضمنية وتحديد الروابط و العلاقات و كيفية انتظامها والتنظيم المنهجي لبنية النص.

التطبيق :
يتم في هذه المرحلة تطبيق قاعدة أو قانون في حالات جديدة لم يطلع عليها المتعلم من قبل و يتطلب ذلك معرفة التمثلات والقواعد والقوانين و حفظها قصد تطبيقها حسب المطلوب.

2 المقاربة بالأهداف

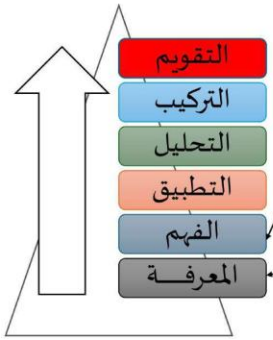

الفهم:
يندرج في المستوى الثاني بعد اكتساب المعارف و يقسمه بلوم إلى ثلاثة مستويات :
الفهم بالتحويل ويقصد به التعبير عن الكلمات أو المصطلحات بالمرادف أو بالضد مع الدقة والأمانة في التحويل
الفهم بالتأويل ويروم تأويل معلومات و معارف إلى شكل مخالف لما تم تعلمه أي بصياغته صياغة جديدة .
الفهم بالتعميم :ويهدف إلى تعميم المعارف و المعطيات على مجالات تعلم أوسع بالانتقال إما من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الجزء و يقتضي هذا المستوى استيعاب مادة التعلم شكلا ومحتوى.

المعرفة:
وتتضمن القدرة على :
تخزين المعلومات و المعارف المختلفة خلال عملية التعلم .
تذكر معطيات خاصة ،أحداث،مصطلحات، معلومات.
تذكر المعارف المجردة كالنظريات ،و القوانين، و المبادئ ، والقواعد.

2 المقاربة بالأهداف

صنّافة هارو (Harrow Taxonomy)

تعريف:
صنّافة هارو تصنّف التعلمات في المجال الحس-حركي من البسيط إلى المركّب، وتركّز على التحكم الجسدي والتآزر العضلي العصبي.

مستوياتها:
- الحركات الانعكاسية
- الحركات الأساسية
- القدرات الإدراكية
- القدرات البدنية
- الحركات الماهرة
- التواصل غير اللفظي

مثال تطبيقي (لغة عربية – إعدادي)
نشاط: تحسين الخط العربي (نسخ فقرة).

التطبيق حسب هارو:
- التحكم في وضعية الجلوس
- مسك القلم بشكل صحيح
- تنسيق حركة اليد مع العين

التلميذ يطوّر حركة ماهرة تؤدي إلى كتابة سليمة وجمالية

2 المقاربة بالأهداف

المجال الحس-حركي

هو المجال الذي يهتم بالتعلّم عبر الأداء الحركي المنسق، أي توظيف الحواس (البصر، السمع...) مع الحركة الجسدية لإنجاز مهارات عملية، مثل: الكتابة، النطق، الإلقاء، القراءة الجهرية، والخط.

مثال تطبيقي (لغة عربية – إعدادي)
نشاط: تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية السليمة لنص قرائي.

المظهر الحس حركي:
- ضبط مخارج الحروف
- التحكم في سرعة القراءة
- تنغيم الصوت وتناسقه مع علامات الترقيم
- التلميذ ينسق بين العين (الرؤية) واللسان (النطق) والتنفس.

2 المقاربة بالكفايات

أنواع الكفايات

كفايات نوعية: وهي مرتبطة بمادة أو بمجال دراسي معين

كفايات مستعرضة:

الكفاية الأسرة انتيجية: معرفة الذات والتعبير عنها .التموقع في الزمان والمكان.
- التموقع بالنسبة للآخر.
- تعديل السلوكات

الكفاية التواصلية:
- إتقان لغة ما.
- التمكن من أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية.
- التمكن من أنواع الخطاب.

الكفاية المنهجية:
- اكتساب منهجية التفكير.
- اكتساب منهجية العمل في الفصل وخارجه.
- كاكتساب منهجية التنظيم.

الكفاية الثقافية:
- تنمية الرصيد الثقافي للمتعلم.
- توسيع دائرة إحساساته وتصوراته للعالم والحضارة.

الكفاية التكنولوجية:
- تصور وانتاج المنتجات الرقمية.
- التمكن من وسائل التكنولوجيا الحديثة في عملية التربية والتعليم والتعلم.

المقاربة بالكفايات مفاهيمها

3 المقاربة بالكفايات

مفاهيمها
- الكفاية: إمكانية تجنيد وتعبئة مجموعة مندمجة من الموارد (معرفية وحسية وجدانية) بهدف حل وضعية مشكلة.
- القدرة: هي الاستعداد الفطري الكامن في الانسان والذي يجعله متمكنا من النجاح في إنجاز معين.
- المهارة :التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق (التحليل والحفظ والفهم).

تعد أحد المداخل الثلاثة التي جاء بها الميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 1999.

من دواعي تبنيها: الرغبة في ربط التعلمات بالواقع والحياة اليومية وبالانفجار المعرفي وتطور وسائل التعلم.

مبادئها:
- تسعى إلى تمكين المتعلم من تعبئة مجموعة من المواد المندمجة من أجل حل وضعيات مشكلة واقعية شبيهة بالوضعيات التي اشتغل عليها في الفصل الدراسي.
- تجعل من المتعلم مركز العملية التعليمية التعلمية
- تجعل المدرس مجرد موجه ومرشد ووسيط بين المعرفة والمتعلم .
- تسعى إلى إعداد متعلمين يتجاوبون مع سوق الشغل

2 المقاربة بالأهداف

صنّافة سيمبسون (Simpson Taxonomy)

تركّز صنّافة سيمبسون على تعلّم المهارات الحركية تدريجيًا من الملاحظة والتقليد إلى الإتقان والتلقائية

مستوياتها:
الإدراك
الاستعداد
الاستجابة الموجَّهة
الآلية
الاستجابة المعقّدة
التكيّف
الإبداع

مثال تطبيقي (لغة عربية – إعدادي)
نشاط: تدريب على الإلقاء الشفهي (عرض فقرة تعبيرية).

التطبيق حسب سيمبسون:
يلاحظ التلميذ نموذج الإلقاء
يقلّد نبرة الصوت والحركات
يقدّم إلقاءً تلقائيًا ومتقنًا

يصل التلميذ إلى الاستجابة المعقّدة دون توجيه مباشر

2 المقاربة بالأهداف

المستوى	معناه	الأفعال الدالة أو المؤشرات السلوكية	أمثلة
الاستقبال (Receiving)	استعداد المتعلم للانتباه والإصغاء للمثير التعليمي.	نصت، ينتبه، يُظهر اهتمامًا.	ينصت لشرح قاعدة المفعول به دون انشغال.
الاستجابة (Responding)	مشاركة المتعلم الفعلية في النشاط.	يجيب، يشارك، يتفاعل.	يجيب عن سؤال إعراب ويشارك في تصحيح جملة.
إعطاء القيمة (Valuing)	تبني قيمة أو إظهار تقدير لها.	يحرص، يثمن، يلتزم.	حرص على سلامة اللغة في كتاباته.
التنظيم(Organizing)	رتيب القيم داخل نسق منسجم.	يوازن، يقارن، ينسّق.	يوازن بين سرعة الإنجاز ودقة الإعراب.
التميّز بالقيمة (Characterization)	ثبات القيمة وتحولها إلى سلوك دائم.	يلتزم دائمًا، يعكس سلوكًا ثابتًا.	يلتزم بالفصحى في كل عروضه الشفوية والكتابية.